

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبينهم و ثبتت الحجة عليهم فقال ( لا بل شيء  
قضى عليهم و مضى فيهم [ و تصديق ذلك فى كتاب ا ] [ عز و جل ] ( و نفس و ما سواها  
فألهمها فجورها و تقواها ) فبين النبي صلى ا عليه و سلم أن تصديق ما أخبر به من  
القضاء قوله ( فألهمها فجورها و تقواها ) .  
والذى فى الحديث هو القدر السابق من علم ا و كتابه و كلامه و هذا إنما تنكره غالية  
القدرية و أما [ الذى ] فى القرآن فهو خلق ا أفعال العباد و هذا أبلغ فإن القدرية  
المجوسية تنكره .  
فالذى فى القرآن يدل على ما فى الحديث و زيادة و لهذا جعله النبي صلى ا عليه و سلم  
مصدقاً له و ذلك من و جوه .  
أحدها أنه إذا علم أن ا هو الملهم للفجور و التقوى و لم يكن فى ذلك ظلم كما تقوله  
القدرية الإبليسية و لا مخالفة للأمر و النهي و الوعد و الوعيد كما تقوله القدرية  
المشركية [ ف ] الإقرار بأن ا كتب ذلك و قدره قبل وجوده مما لا نزاع فيه عند الإنسان من  
جهة القدر و لهذا قد أقر بالقدر السابق جمهور القدرية الذين ينكرون خلق الأفعال و لم  
يثبت أحد من القدرية أن ا خالق أفعال العباد و ينكره من جهة القدر أن ا خالق ذلك